[39] بتفصيل أن أبا العباس طمع في الرئاسة فأوغر صدر أخيه أبى عبد ا الشيعي على المهدي، ومما يقول: (... ولما اجتمع (أبو العباس) مع أبي عبد ا (الشيعي) أحدث نفاقا واستفسد رجال الدولة بعد أن صار المهدي إلى افريقية، ووسوس إلى أخيه أبي عبد ا واستفسده، وأراد أن يكون الامر والنهي والاصدار والايراد لهما دون المهدي، وأن يكون المهدي كالمولى عليه) (1). وعن دور المهدي في التجسس عليهما يقول: (وكان ممن خالطهم واعتصم بحبل المهدي، وكان يأتي بأخبارهم إليه غزوية بن يوسف، فقدمه المهدي على من استعبد من العبيد وجمع إليه من سلم من النفاق من المؤمنين، واستعدوا للمنافقين على كثرتهم وقلة عدد المؤمنين) (2). وعن وجهة نظر المعارضة ينقل عن أبى عبد ا الشيعي قوله للمهدي: (يا مولانا إن كتامة قوم قد قومتهم بتقويم وأحريتهم على ترتيب وتعليم، وتم لي منهم بذلك ما أردت وبلغت بذلك منهم ما قصدت، وهذا الذي فعلته أنت بهم من إعطائهم الاموال وتوليتهم الاعمال وما أمرتهم به من اللباس والحلي فساد لهم) (3). وعن تصفية المعارضة يقول: (وخرج أبو عبد ا وأبو العباس يوما يريدان قصر المهدي على عادتهما فحمل غزوية بن يوسف على أبي عبد ا وحبر بن نماشت على أبي العباس فيما بين القصر، وكان قتلهما يوم الاثنين ضاحية النهار يوم النصف من جمادى الاخرى 298 ه... وأمر المهدي بدفنهما في الجبان وترحم على أبي عبد ا وذكره بخير ولعن أبا العباس وقال فيه

_____ (1) شرح الاخبار: ص 15 - 34. (2) افتتاح الدعوة: ص 316. (3) افتتاح الدعوة: ص 308. _____